معاناة مسافر مع الخطوط السعودية

ماجد بن محمد الحماد

■ في يوم من الايام يأتيك ظرف طارئ تضطر الى السفر ويختلف هذا الظرف فهو قد يكون لزيارة الاهل او قد يكون لعمل وقد يكون لظرف ما كموعد مستشفى ولنتخيل مسلسل الاحداث، واول خطوة تقوم بها هو الحجز الذي يكون بداية حقيقية للمعاناة وفي البداية تقوم بالاتصال على الرقم الموحد المجاني الذي وفرته الخطوط السعودية مؤخراً الذي غالباً ما يكون مشغولاً او متعثراً لشدة ضغط الاتصالات على الرقم، ثم بعد معاناة انتظار يجيبك الرد الآلي ويحدد لك الاختيار ما بين السفر المحلي او الدولي ومن ثم السفر بالدرجة الاولى او درجة رجال الاعمال او بدرجة الضيافة وهنا يبدأ الانتظار الطويل لحين انتهاء الرسالة المسجلة ويجيبك الرد الآلي بأن موظف الحجز مشغول بخدمة راكب آخر نرجو الانتظار وتنتظر بضعة دقائق واحياناً ربع ساعة واكثر، وبعد معاناة انتظار يجيبك الموظف اخيراً وتحس لحظتها بفرحة غامرة بعد هذا الانتظار الممل لحاجتك الماسة للسفر فتعطيه موعد السفر الذي تريده وغالباً لا تهتم باختيار وقت الرحلة كونك مضطر للسفر عاجلاً فيجيبك الموظف قائلاً (عفوا يا عزيزي الرحلة مليانة سجل انتظار) وهنا تحس وقتها بأمل مضيء لعلك تصبح محظوظاً ويؤكد حجزك وربما الحظ لا يحالفك فلا يؤكد حجزك وانت هنا بين نارين وعلى احر من الجمر لانك تعلم انك في امس الحاجة للسفر وظرفك طارئ ولا تستطيع تأجيله اطلاقاً فربما يسبب ذلك مشكلة كبيرة، وفي الكثير من الاحيان يقول لك الموظف: (معليش يا عزيزي الرحلة مغلقة وما فيه امكانية اطلاقا) بمعنى انه لا يوجد لك امكانية للحجز بتاتا ولا حتى انتظار وتجلس وقتها في حيرة وحسرة وظرفك الطارئ يستدعي سفرك عاجلاً وتضطر إلى اللجوء لوسيلة اخرى شاقة ومتعبة كثيراً والاهم من ذلك انها طويلة جداً وهي السفر براً، فلو على سبيل المثال اردت الذهاب من الرياض الى جدة وهي مسافة تزيد قليلاً على الالف كيلومتر واخترت السفر بالنقل الجماعي فسوف يستغرق الوقت اثنتي عشرة ساعة متواصلة وحتى لو كان سفرك بالسيارة على حدود السرعة النظامية لا يقل عن تسع ساعات ناهيك عن حرارة الصيف والاجهاد والتعب وقد تتعطل السيارة بشكل مفاجئ وربما يصيبك عائق ما يؤخر موعد سفرك وتصل في وقت متأخر قد يسبب لك هذا التأخير مشكلات لا حصر لها.

فلماذا نسمع دائماً عبارة تردد باستمرار في آذاننا من قبل موظف الحجز وهي (لا يوجد حجز مؤكد او الرحلة مغلقة)!؟ التي اصبحت ضمن روتين اجراءات الحجز.

فكم من الناس اضطروا للسفر ولم يستطيعوا ذلك لضغط الرحلات الكبير، وكم من حاجة ماسة لم تنقض بسبب هذه الاشكالية.

ان الخطوط السعودية يتوجب عليها ان تكسب رضا المسافرين، وحركة المسافرين داخل هذه البلاد حيوية جداً ونحن في زيادة سكانية ملحوظة تستدعي توفر رحلات اضافية مجدولة ستعود بالفائدة على الخطوط السعودية بالربح لانها بلا شك ستكون مضغوطة بالمسافرين، لان امنية المواطنين الذين يودون السفر تكون بسماع عبارة (اهلاً بك ياعزيزي المسافر، ومتى تود السفر ووقت الرحلة والدرجة المطلوبة) حتى لو كان ذلك قبل الحجز بأربع وعشرين ساعة.

اتمنى من معالي مدير عام الخطوط السعودية الدكتور خالد بكر وفقه الله بدراسة هذه الاشكالية بشكل عاجل مما يوفر التسهيلات المطلوبة للمسافرين وبالله التوفيق.

سامحنا يا وطن!!!

د. هلال محمد العسكر

■ على الرغم من فرحتي الكبيرة وسعادتي الغامرة ومشاعري الفياضة نحو هذه المناسبة الوطنية العزيزة ونحو الوطن الغالي ومسيرته العطرة خلال الخمسة وسبعين عاماً الماضية التي سطرها الاجداد بقيادة القائد الموحد العظيم الملك عبدالعزيز طيب الله ومن بعده الاولاد والاحفاد المخلصون، فإني شعرت وانا اتجول في شوارع العاصمة الرياض هذا اليوم (اليوم الوطني) بشئ من الحزن والاسى نظراً لغياب مظاهر الفرحة والابتهاج التي تليق بهذا الحدث التاريخي المهم في حياة كل مواطن سعودي، حيث لم اشاهد ولا لوحة - ولو صغيرة - على كثير من المحلات التجارية مشاركة ولو رمزية في فرحة الشعب بهذه المناسبة، مع اننا نشاهد في بعض المناسبات التي لا ترقى لمستوى اليوم الوطني ولا اهميته العديد من اللوحات والمهرجانات والندوات والمظاهر التي تخطف الانظار وتملأ كل مكان حتى المقابر والاودية والشعبان..!! وفي يوم الوطن لا نجد الا لوحة هنا وهناك وعلى استحياء..!!!.

للاسف سرت على طول الدائري الجنوبي والشمالي والشرقي والغربي بل وفي كثير من المواقع في وسط العاصمة ولم اشعر ان البلاد تحتفل بيومها الوطني، فقط تعرف ذلك حينما تفتح الاذاعات او التلفاز او تتصفح الصحف..!! اين مساهمة المؤسسات والشركات الاهلية اين اصحاب المحلات التجارية التي يفوق عددها عدد السكان؟ من المسؤول عن غياب مساهمتها في يوم الوطن؟ ولماذا لا تفرض البلدية عقوبة مالية على من لا يساهم ويشارك في تعزيز الروح الوطنية والتعبير عن حب الوطن والفرحة بمناسباته السعيدة؟

طبعاً لست اشك في احد ولا اتهمه بالتقصير ولكن ارى ان ما قمنا به في يومنا الوطني اقل بكثير مما يجب، فالوطن يستأهل منا كل ما يمكننا ان نعطيه ويستحق كل انواع العطاء دون من او خوف او خجل.. الوطن اعطانا ولا يزال ويجب علينا جميعاً ان لا نبخل عليه ولا على انفسنا بالفرحة واعلان الحب والولاء والانتماء في مثل هذه المناسبات المجيدة وفي كل وقت وحين..!!.

سامحنا ياوطن على التقصير، ودمت لنا بقادتك وقيادتك وبنا وبماضيك وحاضرك ومستقبلك شامخاً تعطي العز والشموخ، وعسى أيامك ياوطني كلها مناسبات افراح وبهجة وسرور..!!

هم الخاسرون في كل الأحوال

حمده عبدالله الشملاني

■ هناك مثل مصري شهير «من يضعني في عين أضعه في عينين» هذا المثل الجميل الذي يبين طريقة التعامل بين الناس وطريقة رد الجميل بأجمل منه، هذا بين الشخص وآخر فكيف بين شخص ووطنه كيف يكون الرد؟! فالوطن أعطى الكثير فحري بنا أن نعطي كما أعطانا، ليس كما يعطي الضالون عن الحق فهم يردون الجميل بقذيفة أو رصاصة على صدر رجل آمن أو حتى طفل.

أي مذهب يعتنقون؟! وأي دين يبيح قتل أبرياء ومسالمين، وأي مطالب يطلبون! تلك التي من أجلها تزهق أرواح ويرعب آمنون في بلد مسلم آمن!!

الغريب أنهم يضمنون الجنة عندما يقدمون على أي عملية انتحارية ويسمونها زفة الجنة وكأنهم يريدون الجنة من أجل الحور فقط ليس من أجل رؤية الله تعالى وهي أفضل نعيم الجنة ومصافحة نبيه الكريم وأصحابه يرون أنفسهم شهداء على حساب زعزعة أمن وقتل أرواح مسلمة بريئة تؤمن بالله وبرسوله وهم كالخفافيش التي تظهر بالليل وتختفي بالنهار. فهم في النهار نيام، ويؤخرون الصلاة عن وقتها هذا بشهادة أحد الذين سلموا أنفسهم وفضح أمرهم.

فلو حدث هذا في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام فكيف يكون رده؟! الجواب واضح في صفة يتصف بها النبي صلى الله عليه وسلم وأوصى بها حتى قبل وفاته، ألا وهي احترام الجار، فكان جار النبي عليه السلام يهودياً يضع القمامة أمام بيت أشرف الخلق بشكل يومي حتى انقطع أياماً فعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنه مريض فعمل بحق الجار كما أوصى وزاره واطمأن عليه، فما كان رد فعل اليهودي إلا أن أسلم، كذلك في الحروب الواجبة في ذلك الزمان كان يوصي أصحابه بعدم قتل امرأة أو طفل أوشيخ أو قطع شجر أو حرق نبات.

لكن الضالين لم يسلم من أذاهم إنسان أو نبات أو حيوان أو حتى هواء فلوثوا الأرض والهواء بسمومهم.

ففي النهاية هم الخاسرون، خسروا الدنيا والآخرة، منهم قاتلون ومنتحرون في نفس الوقت فأي جنة يريدون ورجال الأمن هم الشهداء لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من مات دون أرضه فهو شهيد، فهم ماتوا مدافعين عن وطنهم وعن أنفسهم والمسلمين جميعاً، نسأل الله لهم الفردوس.

نسأل الله العظيم أن ينعم علينا بنعمة الأمن.

أين كُتّابنا ومفكرونا من الحملة المسعورة على المرأة السعودية؟

بدر غانم العنزي

■ حديث الإعلام العربي عن المرأة السعودية وتلك الهجمة أمرٌ ليس بجديد ومعتاد.. اعتدنا عليه ونعرف مقاصده وتوجهاته - بالطبع - لحاجة في نفس يعقوب ولكن أن يأتي ذلك من بعض بني جلدتنا الذي وللأسف وجد من يطبل له ويدعم توجهاته فتلك المصيبة مثل ظهور الإعلامية السعودية «رانيا الباز» في إحدى حلقات البرنامج الشهير لأوبرا وينفري أو من هم على شاكلتها تغالط وتحقر من شأن المرأة السعودية دون الأخذ بالاعتبار للثوابت التي لا مناص ولا حياد عنها.

أقولها بمرارة وبكل أسف أنه وُجد بيننا من انتهج لنفسه النهج وخط سيره على ذلك المنوال الذي تقوم به وسائل الإعلام الموجهة ويدأ يعزف على ذلك الوتر بتنبيه للنقد الخطأ الذي لا يراد منه التقويم السليم ورفعه لشعارات غابرة تنادي بتحرير المرأة ولا أدري لتحريرها أم إذلالها.

ومن باب الخصوصية وُجد لدينا بعض التصرفات غير المناسبة التي يقوم بها بعضهم ضد المرأة من تضييق وتهميش وتقييد.. إلخ.. حتى أن الواحد منا يقول للمرأة - أنثى ناقصة عقل ودين ويقف دون أن يكمل الحديث - وبعض وللأسف قد يمنع الفتاة من تحصيل تعليمها ويجبرها على الجلوس بالبيت بعد الثانوي وهذا واقع وموجود نرجو ألا يرتقي ليكون باباً يدخل من خلاله كل من نطق بحق أريد به باطل لينادي بنسخ القيم والثوابت والثقافة الخالدة ويطالب بإحلال ثقافات وحضارات أخرى من شأنها إشاعة الفساد والانحلال في المجتمع.

وما يحز في النفس السكوت المريب من بعض مثقفينا ومثقفاتنا وكُتّابنا وكاتباتنا ومفكرينا والمفكرات بيننا إلا من رحم على تلك الأكاذيب والافتراءات التي يروج لها ذلك الإعلام الحاقد وعدم مقابلة الحضارة بالحضارة والثقافة بالثقافة والفكر بالفكر لأن ما لدينا وما نملكه ليس ثقافة وضعية بل هي تطبيق لتعاليم السماء التي أتت مخلصاً ومنقذاً للبشرية جمعاء وليست لأحد دون الآخر.

حال المرأة اليوم وفي بعض المجتمعات يذكرنا بحالها في العصر الجاهلي فقد فقدت عفتها وأتى الإسلام ليعيدها إليها وكانت توؤد وتُدفن وهي حية وأتى الإسلام ونادى بتحريرها وأهينت كرامتها وأتى الإسلام منقذاً و.. و.. و.. ويأتي الإسلام بهذه الثقافة التي حفظت للمرأة مكانتها ودورها في الحياة.. بل إنه من تعظيم الإسلام للمرأة أن جعلنا كلنا كمسلمين نعظم شعيرة كانت المرأة هي أول من قام بها حيث إن سعينا وطوافنا هو على خطى امرأة هي هاجر أم إسماعيل عليه السلام فأين هي المرأة المحتلة عندنا حتى ينادى بتحريرها.

كل تلك العوامل التي رفعت من قدر المرأة وحفظت لها عزتها وعفتها هي مفترض أن تكون من المحفزات على مبادرتنا نحن للمناداة بتحرير المرأة في المجتمعات الغربية وليس العكس. بل وفي كل المجتمعات التي أهدرت فيها كرامة المرأة وحريتها وأهينت عفتها حتى أصبحت سلعة رخيصة تُباع بحفنة من المال تستغل أيما استغلال - جسدياً، فكرياً، جنسياً، عاطفياً.. إلخ.. وجعلوا منها كالبهيمة مسلوبة الإرادة والعقل والفكر وحس المنطق.. وهذه من دعاوى الجاهلية التي أتى الإسلام ليزيلها ويحاربها.

المرأة السعودية بل والمجتمع السعودي بشكل عام لم يتعرض للصبغة الاستعمارية التي دفنت ونسخت العديد من القيم المتأصلة في المجتمعات الإسلامية في السابق ومن هنا للمرأة السعودية المثقفة الواعية والداعية دور مناط بها وهو المبادرة بنفسها للدعوة إلى تحرير نسائهم لا العكس. تخاطب فيهم العقل والمنطق لأننا أصحاب رسالة ربانية بطبيعة الحال ليست وضعية من أحد من البشر ومقنعة لمن تحاكم إلى عقله ومنطقه إلا من يتطرف لرأيه ويكابر متطاولاً على الحقيقة فهذا شأنه.

الانحلال الأخلاقي والفساد الخلقي الذي تتعرض له المرأة في تلك المجتمعات هو وباء وداء خطير يهدد حياتها ووجودها بل وأنوثتها وما يتبعها من متعلقاتها كالعفة والكرامة وغيرها، وكل وباء إذ لم يوجد له الدواء المناسب سيعظم أمره وينتشر خطره إذا لم نبادر إلى وأد واقتلاع ذلك الفساد وذلك الانحلال من جذوره قبل أن يتفشى أمره ويصل إلينا.

شرط القبول في المرحلة الابتدائية يحتاج إلى مرونة

حصة بنت فهد العصيمي

في حياتنا اليومية نسمع الكثير والكثير من القرارات التي تصدر من مختلف القطاعات سواء الحكومية منها أو الخاصة، وتختلف مواقف الناس إزاء هذه القرارات تأييداً ورفضاً وذلك بحسب قوة القرار ومصدره وما يتضمنه من جوانب إيجابية أو سلبية.. وفي هذه الأيام حيث بداية العام الدراسي فإن محور تفكيرنا ينحصر في قرارات وزارة التربية والتعليم وذلك لأنها تلامس شريحة كبيرة بل كبيرة جداً من شرائح المجتمع ومن هنا أثار فضولي أحد قرارات وزارتنا فأحببت أن أسوق رأيي وربما يساندني في ذلك الكثير ممن يهمهم الأمر لتتسنى لنا الرؤية بوضوح كما تمكننا من تفحص السلبيات والايجابيات التي يتضمنها القرار مع احترام قاعدة (اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية) فمثلاً عندما تم تقنين العمر الزمني الذي يحق للطفل فيه الالتحاق بالمدرسة الابتدائية تقول شيء جيد ولكنه يحتاج إلى بعض من المرونة فلا يطبق بهذه الطريقة الصارمة فالأطفال عموماً يختلفون اختلافاً واضحاً من حيث القدرات والمهارات وسرعة الاستجابة ونمو العضلات الدقيقة لديهم. وقد تألمت كثيراً عندما شاهدت أطفالاً أعيدوا إلى الروضة ولم يتم قبولهم في المدرسة بفارق لا يتجاوز عدة أيام فأثر ذلك سلباً حيث يرون أقرانهم يذهبون إلى المدارس بينما يتوجهون هم إلى الروضة والتي من المفتروض أنهم قد تجاوزوها وفي العام القادم عندما يلتحق هذا الطفل بالمدرسة يكون قد تجاوز عامه السابع فيشعر أنه أكبر بكثير من أقرانه وهذا بدوره يوجد نوعاً من عدم الرضا أو عدم الثقة بالنفس وخاصة إذا علمنا أن كثيراً من الدول الأخرى يحق للطفل فيها الالتحاق بالمدرسة بعد اكمال عامه الخامس إذا كان لديه القدرة والاستعداد فمن وجهة نظري أن الحل لهذه المشكلة يكمن في إدخال بعض من المرونة على هذا القرار فمثلاً يمكن تكوين لجنة في كل مدرسة لتحديد مدى استعداد الطفل النفسي والعضوي وكذلك التأكد من سرعة استجابته وتفاعله مع الآخر إضافة إلى قدرته على اتقان المهارات المطلوبة منه اتقانها في هذه المرحلة أضف إلى ذلك السمات الجسدية للطفل فالأطفال في هذه المرحلة يختلفون من حيث الطول والوزن وقوة التحمل.. فإذا رأت اللجنة أن الطفل المتقدم للدراسة في الصف الأول لائق نفسياً وعضوياً ومهارياً فما المانع من التحاقه خاصة إذا كان الفارق بضعة أيام أو حتى أسابيع، أما من حيث أعضاء اللجنة وكيف يتم اختيارهم فيمكن تحديدهم من قبل المشرف الإداري والفني الخاص بكل مدرسة مثال أن تكون اللجنة مكونة من مدير المدرسة - المرشد الطلابي - معلم الصف الأول - المعلم الأول أو ما يسمى بالمشرف على الصفوف الأولية أو كما ترى وزارة التربية والتعليم فهي أكثر مني دراية في هذا.

أقدم اقتراحي هذا وأنا كلي أمل في أن يلاقي من يستمع إليه أو يعيره اهتماماً في هذه الوزارة والتي عهد عنها البحث المتواصل عن الأفضل وتطبيقه، أخيراً أشكر جريدة «الرياض»، كما أشكر كل من تفضل بقراءة هذه السطور.

الانفاق الشخصي والانتعاش الاقتصادي

د. محمد سعيد دردير*

■ لقد صدرت المكرمة الملكية بتعديل هيكل الأجور لعاملي القطاع الحكومي والناتج عن التضخم الاقتصادي في العائدات مما يؤدي إلى الإسراع في دورة رأس المال من ناحية الانفاق بما فيها من زيادة لمصاريف الاستهلاك.

إن مثل هذه القرارات الفعّالة المبنية على تصور بعيد الأمد في تنشيط الاقتصاد المحلي بزيادة الانفاق بمستويات أعلى من السابق أي أن الفرد الذي كان ينفق ٥٠٪ من الدخل في مصاريف النفقات الضرورية وادخار الباقي، الآن وبعد صدور هذه المكرمة أصبح للفرد امكانية الحق في الانفاق بمعدلات قد تصل إلى ٧٠٪ من الدخل، مما يوضح لنا البعد الاستراتيجي لتنشيط حركة الاستهلاك ولا يؤثر هذا في سعر السلع الاستهلاكية لأن كثرة الانفاق تزيد من حجم المصروف وكثرة الطلب على السلع كمياً.

وأسعدنا معالي وزير العمل باستلهام أصحاب الأعمال بقياس نفس مستوى الرضا العام بالاستفادة من طرح المكرمة الملكية وزيادة الأجور لحاملي القطاع الخاص لما لها من صفة المستقبلية في مستوى الدخول على المستوى العام، لذا من وجهة نظري أرى أن على أصحاب الأعمال اتخاذ القرار بتعديل الأجور داخل منشآتهم والاستفادة من مسح الرواتب الشامل ليصبح التعديل بأسس سليمة توضح الدخل الحقيقي ومساعدة أصحاب الشركات بالمنافسة لتجنب التسرب الوظيفي الذي قد ينشأ عن تفاوت الدخول، ونفس الطرح ينطبق على من ليس لديه الرغبة في تعديل هيكل أجوره بقياس مستوى الرضا بالمسح الشامل حيث إن الدخول هي أكبر مصروف عام في الشركات الأهلية وقياسه بالإنتاجية له العامل الفعّال في تسويق المنتج والإبقاء على الكوادر الوطنية الفعّالة لنشأة مناخ استقراري عام لهم. إن هيكل الأجور الحكومي بني على أسس ومعايير عامة وأي تعديل فيه ما هو إلا عبارة عن تعديل وليس نشأة جديدة، أما هيكل أجور القطاع الخاص فيتم بناؤه على معايير السوق لنفس المنتج المشابه وليس لها حكم التخصصية بل صفة الاختيارية في التطبيق.

لذا فإن مناشدة سعادة وزير العمل للقطاع الخاص بالنظر في معايير الأجور يمنح أصحاب الأعمال الاستفادة من مسح الرواتب والذي سوف يساعد على إيضاح مستويات الدخول للوظائف ووضع الوظيفة في نصابها الحقيقي.

* مستشار إداري لتطوير المنشآت

عاشقة الأدب الإنجليزي صدمت بوالدها

من يحدد ولاية الرجل على المرأة؟!

سعاد حسن

■ احبت اللغة الانجليزية، وكان حلمها ان تدرس الادب الانجليزي.

فجدت وثابرت في الثانوية العامة حتى تحصل على اعلى الدرجات، وتحقق حلمها الذي راودها لسنين. وبالفعل حصلت على الدرجات التي تؤهلها لدخول القسم الذي ترغب به، وحققت بذلك الخطوة الاولى، لكن بقي الخطوة الاهم وهي دخول القسم فعلاً.

واول ما فتحت الكلية ابوابها للتسجيل، تقدمت بأوراقها وكلها امل ورجاء في ان يتم قبولها. ولكنها وجدت عقبة في طريقها، لم تكن الدرجات هي العقبة، بل طلب منها قسم التسجيل في الكلية ان تحضر (بطاقة العائلة) الاصل، كدليل على موافقة ولي امرها لدخولها الكلية.

وولي امرها «الذي هو والدها»، لم يكن موافقاً على دخولها هذا القسم، فهو يريدها ان تدخل قسماً آخر، يرى بأنه هو الذي له مستقبل.

واحتارت هي وامها ماذا يفعلان؟ واخيراً قررتا ان تأخذا البطاقة بدون علم والدها، ليتسنى لها دخول القسم الذي تريده وتحلم به.

وبالفعل ذهبتا للكلية وهما تحملان البطاقة.. وتمت اجراءات التسجيل، واخذتا تترقبان النتيجة.. وكم كانت فرحتهن غامرة عندما تم اعلان النتيجة، وكانت من المقبولات.

لكن القصة لم تنته عند هذا الحد! ففي احد الايام طلبت العميدة الموظفة المسؤولة عن التسجيل، وكيف قبلت طالبة بدون موافقة ولي امرها. بهتت الموظفة، ودافعت عن نفسها بأن هذا لم يحدث!.

ردت العميدة وهي تشير بإصبعها: والد احدى الطالبات يقف عند باب الكلية، وهو يرغي ويزبد، ويتهمنا بأننا قبلنا ابنته بدون موافقته!!.

قالت الموظفة وهي لا تزال في ذهول: هذا غير صحيح، فكل الطالبات تم تسجيلهن وفق الشروط، التي من ضمنها موافقة ولي الامر، وكإثبات على ذلك احضار بطاقة العائلة الاصل!.

كبرت المشكلة، ووالد الطالبة يتهم الكلية، وادارة الكلية تتهم الموظفة المسؤولة عن التسجيل، والموظفة تدافع عن نفسها بأنها طبقت جميع الاجراءات.. حتى حضرت في احد الايام والدة الطالبة لتعتذر مما حصل وتبرئ الموظفة.

واخيراً سحب والد الطالبة ملفها من هذه الكلية، ليقوم بتسجيلها في القسم الذي يرغب به هو..

السؤال الذي يطرح نفسه: ما مدى ولاية الرجل على المرأة؟ ومن الذي يحدد مدى هذه الولاية؟ والى اي حد من الممكن ان تقبل؟

هل من الممكن ان نتقبل بأن فتاة اكملت الثامنة عشرة من عمرها، ولا يحق لها ان تختار التخصص الذي تريده؟ التي هي اعلم الناس بنفسها، وبما يناسبها!

وهل من المقبول ان يتدخل والدها - بما انه ولي امرها - حتى فيما تدرسه، وما لا تدرسه؟ وهل الطالبة في هذه السن غير مؤهلة في اختيار التخصص الذي ترغب به؟ واذا كانت غير مؤهلة لامر بسيط كهذا، فكيف ستؤتمن على امور اهم واكبر!!.

وهل يقتصر الامر على من هن في هذه السن ام يتجاوزه لمن هن اكبر من ذلك؟!!.

في يومك الأغر.. لك كل الحب ياوطن

مالك ناصر درار

■ اليوم ذكرى تأسيس المملكة العربية السعودية، دولة مستقلة ذات هوية.. يخطر لي إذ أتذكر ذلك ان تجربتنا مع الهوية السياسية كانت حقاً مختلفة.

نحن الدولة العربية الوحيدة التي عايش جيل ما زال موجوداً من مواطنيها تجربة التوحيد السياسي بكل أبعاده وبإمكاننا أن نقول إننا أستمددنا من هذا الواقع السياسي الجديد هوية افتقدها آباؤنا في طفولتهم.. بينما بالمقارنة كل مواطني الدول العربية الأخرى من نفس الجيل ولدوا والهوية السياسية المحددة مسبقاً تنتظرهم.

حتى تلك الدول التي جاءت حدودها السياسية بقرارات من خارجها مثل دول شرق البحر الأبيض ودول الخليج العربي التي كانت تحت سلطة الانتدابات المختلفة إنجليزية وفرنسية. لم تعط الاتفاقات هوية جديدة للسكان بل ظلوا لبنانيين وسوريين وفلسطينيين وعراقيين كما كانوا قبل الحرب والانتداب.

في أفريقيا كانت التجربة السياسية للدول العربية تجربة خضوع للاستعمار البريطاني في مصر والسودان، والفرنسي والإيطالي في الدول المغاربية.. ومع ان الاخيرة فقدت الكثر من صلتها بالهوية العربية التي تحاول ان تستعيدها الآن خاصة من حيث اللغة إلا ان الاستعمار لم يجعل منهم بريطانيين وفرنسيين وايطاليين إلا متى تم ذلك حسب قوانين الهجرة.. ظلت الهوية الرسمية هي تلك التي ولدوا بها.

إذاً بالنسبة لسكان الجزيرة فلم تكن هناك هوية سياسية بالمرة جاء هذا التوحيد لأرجاء الجزيرة بين الخليج والبحر الاحمر مولد دولة.

حباها الله بوجود الكعبة الشريفة فيها.. ولكن الحج لا يأتي إلا موسماً قصيراً في العام ولم يعطها وجوده على أرضها تميزاً سياسياً بقدر ما كان داعياً لتحمل مسئولية سلامة الحجاج في ازدحام ذلك الموسم المكتظ. بل أن وجود مشاعر هي حق للألف مليون مسلم ظل نقطة يحاصر بها الآخرون في ما بعد حقها كدولة في إغلاق حدودها في وجه من تراه منهم خطراً على أمنها الداخلي.

لما كان الوضع الذي سبق إعلان الدولة لا يتيح للفرد ان يشعر بأي هوية سياسية وما تحمله من انتماء لما نعرفه الآن بالوطن، فقد كان شعوره بالانتماء محصوراً في تلك البقعة التي يستقر عليها لحين ما دامت تفي بمتطلبات غذائية.. وعلى هذا جاء الشعور بالهوية السياسية منفصلاً عن الشعور بالوجود المجتمعي الذي يمثل في العشائرية والقبلية عبر الامتدادات الإقليمية.

بل كان إنسان الجزيرة يعيش الى حد بعيد متشرنقاً في عالمه الخاص الذي لم تمثل احداث العالم الخارجي عاملاً مهماً في تفاعلاته وضرورياته.

بالتدقيق جاء الشعور بولادة إنسان الجزيرة سياسياً في العصر الحديث حين توحدت الأرض بجهود الملك عبدالعزيز يرحمه الله وأضحى هناك من يتحاور مع القوى السياسية الخارجية المتضاربة العظمى منها والقريبة المجاورة.

ومع ان روابط الانتماءات القبلية والإقليمية غير المحدودة بأرض وحدود ظلت قائمة ومازالت إلا ان الشعور بالأمان والانتماء الذي كان الفرد يجده فيها هي ما تمنحه الهوية السياسية من ذلك الشعور بالإضافة الى الحقوق المادية والمعنوية التي تضمنها له حكومة شرعية مستقرة ومعترف بها في العالم السياسي والاقتصادي المتحضر. نتذكر ما كانت بالأمس فيحق لنا ان نزهو بما تحمل لنا اليوم.. هوية وأهمية. اليوم هي إحدى دول الشرق الأوسط اقتصادياً وسياسياً.. ان لم تكن الأهم.

بعد انتقال مركز الحكم في الدولة الإسلامية الى دمشق وبغداد أمسى قلب الجزيرة مساحة تكاد تعيش على هامش الحياة السياسية للآخرين.. ثم أضيفت الى ممتلكات الدولة العثمانية ونسيها التاريخ في تحركاته وتطوراته الهامة حتى دخل العالم القرن العشرين وهي مازالت تتنفس القرن السابع عشر.

ثم حدث شيئان مهمان في فترة متقاربة وتغيرت معالم الحياة فيها: وحدها عبدالعزيز آل سعود.. وأعطاها هوية سياسية وحدوداً.

وأكتشف النفط فيها بكميات تجارية فأعطاها احتمالات اقتصادية هائلة اصبحت دولة ذات موارد تجعلها حلم وطن يتمناه الجميع.

وانقلبت كل التفاصيل القديمة.. لم يعد ممكناً في عصر الصناعات الضخمة المعتمدة على الطاقة - والنفط أرخص مصادرها - ان تبقى على هامش اهتمام العالم. وأصبحت الهوية السياسية ووضوح معالمها وما يترتب عليها مسألة مهمة بالنسبة للفرد وللدول الأخرى.

ونحن نحتفل بعرسنا الوطني.. وحدة وطنية متكاملة

بقلم: أحمد المغلوث

■ تعيش بلادنا هذه الايام عرسا وطنيا كبيرا يتجلى في ذكرى اليوم الوطني عاهل وسط انجازات كبيرة في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والتربوية واصلاحات كبيرة هدفها الحفاظ على حقوق الانسان وتجذير الديمقراطية والنهوض بالاقتصاد الوطني وجذب الاستثمار والاهتمام بالشباب ورفع مستوي الجيش الذي لم يكن في يوم من الايام الا مدافعا عن قضاياه القومية وخضب بدماء شهدائه تراب الخفجي والكويت ووقف شامخا يدافع عن الحق والانسانية، فهو حامل رسالة النهضة العربية والمدافع عنها في مختلف المجالات.

وهذا الاحتفال باليوم الوطني يُشكل حلقة متطورة في بناء الدولة العصرية الحديثة وفي مجالات التنمية الشاملة وارساء اسس العلاقات القوية والمتينة مع الدول العربية والاسلامية والصديقة ودعم وتعزيز مسيرة السلام العالمية لاحقاق حقوق الشعوب واقرار حقها في تقرير مصيرها والاهتمام بقضايا حقوق الانسان وتنمية المجتمعات.

وفي هذه الايام المجيدة خطت بلادنا خلال السنوات الماضية، خطوات بناءة في الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي تواكب التطورات العالمية، نحو تحقيق تنمية شاملة ومستدامة وتوفير الاجواء المناسبة لتحقيق الاستثمار في مختلف جوانب الحياة، الامر الذي سيفتح آفاقاً كبيرة نحو دعم مسيرة الوطن في انجاز رؤية عصرية متقدمة للنهوض بهذا البلد وتطوره ولعل المؤتمرات الاقتصادية التي عقدت مؤخرا في وطننا الغالي وبحضور العديد من القيادات والزعماء العرب وكبار الرسميين والشخصيات الاقتصادية يعطي بلادنا اهمية كبيرة في تعاظم دورها الاقتصادي والسياسي، لما تتسم به سياستها من وسطية واعتدال تسهم في دعم الحوار بين الشرق والغرب، واستكمال برامج الخصخصة والحد من البطالة من خلال اقامة مشروعات تنموية عديدة ومتطورة.

وقد حرصت بلادنا ومنذ عهد المؤسس طيب الله ثراه الملك عبدالعزيز بن عبد الرحمن منذ توليه القيادة على تطوير وتجذير الحياة الديمقراطية باعتبارها تشكل اساساً في بناء الوطن وازدهاراً وتفعيل طاقات المجتمع لتحقيق التكافل والتعاون وتعميم الثقافة الديمقراطية حيث بدأ في عهده رحمه الله اول مجلس شورى ديمقراطي عصري وجزء اصيل من امته العربية والاسلامية يعتز بانتسابه اليها وباصالته العريقة وهو ملتزم بقناعة تامة بابراز هذه الصورة المشرقة والحقيقية للاسلام عقيدة وممارسة وذلك في سبيل تعميم المملكة كنموذج حضاري في التسامح وحرية الفكر والابداع والتميز.

لقد حرص قادة بلادنا خلال العقود الماضية على ارساء العمل العربي المشترك من اجل تنقية الاجواء العربية، حيث كان دور بلادنا الفاعل واضحاً في مختلف القمم والمتابع لنشاطات نشاطات هذه القمم يكتشف مدى اهتمام بلادنا بكل مامن شأنه يساهم التنسيق للعمل المشترك لخدمة القضايا القومية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية حيث لم تتأخر الدبلوماسية الوطنيه عبر اتصالاتها ولقاءاتها وزياراتها لعواصم الدول الاجنبية جهداً من اجل حشد الدعم والتأييد للقضية المركزية فلسطين والمطالبة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي وحمل اسرائيل على القبول بأسس السلام الشامل والدائم فضلاً عن مطالبته بتوفير الأمن والاستقرار في العراق، من خلال دعم بلادنا للشعب العراقي باعتباره وطنا عربيا عزيزا اننا ونحن نحتفل بهذا اليوم ا العزيز لنأمل ان تتواصل الجهود لتعم مسيرة النهضة الرائدة في بلادنا العزيزة .. وانطلاقتها الوثابة الواثقة بكل ثقة واقتدار وعزيمة نحو تحقيق اهداف وطن الخير والعطاء وطن الحب والايثار وجميع المواطنين كل المواطنين يتطلعون لقيادتنا الحكيمة وهم اكثر تفاؤلا واكثر ثقة في المزيد من الخير والمزيد من الرفاهية والتقدم والازدهار في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الامين.

وفي هذا العهد الزاهر عهد ابي متعب ها هي تزهو بلادنا العزيزة وشعبها الكريم فرحا بذكرى يومنا الوطني وهي ذكرى لتروي لنا هذه الذكرى العطرة رحلة العطاء الطويلة والجهود المخلصة للمؤسس وابناؤه البررة، حيث أصبحت بلادنا من الشمال للجنوب ومن الشرق للغرب في ظل قيادة جلالته الحكيمة من الدول الرائدة التي لها مكانتها المتميزة بين دول العالم بفعل سياستها الخارجية المتسمة بالحكمة والاعتدال فقد حرص جلالته على التمسك بمبادىء الحق والعدل واحترام المواثيق والقوانين الدولية والعمل على اقامة علاقات صداقة مع جميع دول العالم الأمر الذي جعل من بلادنا دولة حضارية متميزة ترتبط بعلاقات جيدة مع جيرانها.

إن الإنجازات الكبيرة والعطاءات الوافرة التي تشهدها دولتنا الحبيبة في مختلف المجالات والميادين الاجتماعية والاقتصادية والثقافية عكست التوجهات الحكيمة لمسيرة العطاء والتنمية لبلادنا التي أصبحت محل احترام وتقدير واعجاب من قبل الدول الأخرى في ظل قيادتنا الرشيدة ودعمها اللامحدود، فلم تقف مسيرة الازدهار والتنمية الشاملة التي أصبح القاصي والداني شاهدا عليها في مختلف مناحي الحياة عند هذا الحد بل أولت القيادة الاهتمام الأكبر ببناء المواطن وتزويده بالعلم والمعرفة ليسهم في تقدم وازدهار وطنه الحبيب في اطار الرؤية الواضحة التي رسمها قائد المسيرة لتطوير البلاد والوصول بها إلى أعلى المراتب.

وايمانا من من جلالته حفظه الله بأهمية العمل الإنساني والاجتماعي في دفع عجلة التقدم والنماء فقد حرص حرص خادم الحرمين الشريفين على دعم ومساندة كل ما يتعلق به وأولاه كل رعاية واهتمام بحيث كانت الزيادات في المخصصات المالية للمستفيدين من خدمات الضمان الاجتماعي محط تقدير واكبار كل فئات المجتمع ولاشك أن الزيادات الاخيرة في مرتبات منسوبي الدولة جعلت الجميع يتضرعون إلى الله شاكرين وحامدين عطاء خادم الحرمين الشريفين وقيادته الحكيمة لقد زخرت الصحافة المحلية خلال الاسابيع الماضية بتغطيات واسعة عبرت عن مشاعر المواطنين تجاه قيادتهم الحكيمة والجميل أن تواكب هذه الانجازات وتلك العطاءات مع احتفالنا بيومنا الوطني الذي يجسد في شموخ وطن العطاء والشموخ .. وهي ثمرة طيبة من ثمار مسيرة الخير والعطاء تعبر عن اهتمام خادم الحرمين الشريفين حفظه الله بابناء الوطن فقد جاءت عطاءات الدولة الكريمة مجسدة الدور الكبير للوطن تجاه المواطن ..

وماذا بعد علينا ونحن نعيش هذه الذكرى الرائعة ذكري اليوم الوطني أن نتذكر باعتزاز الوحدة الكبرى التي كان وراءها المؤسس .. هذه الوحدة التي جمعتنا بعد شتات فكم هو جميل أن نلتف جميعا كما كان اجدادنا وأباؤنا لنقف جميعا وحدة واحدة وصفا واحدا امام كل التحديات .. ومن حسن الطالع أن الذكرى هذا العام تأتي بعد اعمالا جليلة تمت .. اعمالا جديدة في صياغتها راسخة في مضامينها عميقة في اهدافها وابعادها ويكفي أن نرى اليوم حواراتنا الوطنية تناقش بشفافية قضايا ومشاكلنا .. ويكفي اننا نرى المرأة في بلادنا بدأت تخطو خطوات حثيثة نحو المشاركة والعمل فقيادتنا الحكيمة وايمانا منها بدور المرأة المواطنه .. المرأة الأم والزوجة والاخت والابنة قادرة على العمل قادرة على المشاركة .. وفي يومنا المجيد. الذي نحتفل به ويحتفل معنا العالم تقديرا وعرفانا بوطن الخير والانسانية .. فما اروع أن نتذكر في هذا اليوم الجهود البطولية والملاحم الوطنية المختلفة التي ابدعها الانسان السعودي في كل مكان .. فكان نعم المواطن والانسان .. الذي يعمل بحب لوطن الحب ويقدم كل يوم انجازا جديدا وعطاءا سخيا ..

في هذه المناسبة الغالية على قلوبنا التي تعد حافزا لنا لبذل المزيد من الجهود للارتقاء بالأداء والتميز فيه لايسعنا الا أن نرفع أسمى أيات التهاني والتبريكات لمقام خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين سائلين المولى عز وجل أن يحفظهم لنا ولدولتنا الحبيبة ذخرا وسندا ويعيد هذه الذكرى العطرة على الوطن بموفور الصحة والعافية وعلى بلادنا العزيزة وشعبها الكريم بمزيد من التقدم والازدهار.